

مجلة إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثالث والاربعون) ١٤٣١ هـ.٢٠١٠ م

قال رسول الله ﷺ : ﴿ احفظوني في العرب لثلاث خصال لأني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي ﴾ "رواه الحاكم في المستدرك"

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني . naksh_mag@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد

وهكذا لفوا أدراجهم

رئيس
هيئة التحرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد : فلقد انكشفت أكاذيب المحتلين الامريكان بعد ان اوهموا العالم بديمقراطيتهم التي زعموا انها ستجلب لهم الراحة والطمأنينة والرخاء في المعيشة، ولكن أصبح العالم بعد هذه الوعود يعيش شعور الخوف من البطالة والرعب والقلق النفسي من الإفلاس فقد أثبتت الإحصائيات العالمية أن أكثر المنتحرين في العالم من الجيش الأمريكي وبالخصوص الذين شاركوا في الحرب على العراق فأصبح القلق في الولايات الأمريكية حالة عامة ، خصوصا بعد انتشار الإعلانات الرسمية الكثيرة عن إفلاس أكثر من مائة وعشرين مصرفا أمريكيا ، وأصبحت البطالة منتشرة في أمريكا ، وَطرِدَ العمال من وظائفهم بحجة البطالة المقنَّعة ، وكانت باكورة اعمالهم تدمير العراق بما جاؤوا به من ديمقراطية مزيفة جعلت حكومة الاحتلال تتقاتل على الكراسي والمناصب لتظهر على حقيقتها ، وتفاجأت امريكا بالمجاهدين الأبطال من جيش رجال الطريقة النقشبندية احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير الذين بذلوا كلّ غال ونفيس من اجل تحرير الوطن العزيز فأعطوا للمحتل الغاشم أعظم الدروس وجعلوه يعترف بالهزيمة ويعلن صراحة انسحابه وانتهاء الاحتلال وهكذا لفوا أدراجهم منهزمين لا يعرفون كيف يحفظون ماء وجوههم وتركوا عملاءهم ينهش بعضهم بعضا ، وَلَوا لعنهم الله بعد ان دنسوا ارض العراق وسرقوا خيراته ومزقوا شعبه متجاهلين ان هذا الشعب العريق الأصيل ذا الأصالة الإسلامية العريقة لا يرضى بالذل فهو شعب واحد وان تعددت فيه الأديان والمذاهب والاعراق ، وهي صورة صادقة وواضحة وحقيقية في تعايش الكل في العراق ، فقد قال تعالى : ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ "سورة البقرة" . حتى جاءت أمريكا فكان القتل والتشريد والتهجير حصيلة ماجلبه الأمريكيون من الحريات، حرية هتك الأعراض وحرية سرقة الأموال وحرية التفرقة للشعب الواحد باسم الديمقراطية ، فلقد قال رسول الله ﷺ يوما لعدي بن حاتم ﷺ (حينما أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا قَطْعَ السَّبِيلِ فقال يا عَدِيُّ هل رَأَيْتَ الْحِيرَةَ قلت لم أَرَهَا وقد أُنْبِئْتُ عنها قال فَإِنْ طَالَتْ بك حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ من الْحِيرَةِ حتى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إلا اللَّهَ قلت فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ الَّذِينَ قد سَعَّرُوا الْبِلَادَ قال عَدِيٌّ فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ من الْحِيرَةِ حتى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إلا اللَّهَ) «صحيح البخاري» ، وذلك كان في عصر الصحابة ﷺ ونحن قد عشناه في ظل حكومة شهيد الأضحى فقد كان العراقي يمشي من زاخو حتى الفاو ليلاً نهارا لا يَخشى إلا الله ولكن في عصر الديمقراطية الجديدة بعد الاحتلال أصبح المواطن العراقي لايستطيع أن يخرج من بيته في الضحى من النهار الى أول الشارع من السوق خشية القتل بل ولا يأمن على نفسه في بيته من جيرانه ، ولكن المقاومة الباسلة التي قادها المجاهدون الأحرار والتي حطموا فيها معدات العدو وكسروا جبروته وأجبروه على الانهزام بحجة الانسحاب فضربوا بذلك أعظم مثلا للعالم في جهادهم ضد الاحتلال وأعطت درسا لكل الغيارى في العالم أن المعتدي على أي دولة عربية اسلامية لايفلح أبدا مادام الجهاد قائما ولابد للمعتدي أن يذوق وبال فعلته تماما كما جرّ الاحتلال أذيال خيبته ووبال هزيمته وانكشافه أمام العالم ، فمن سيصدق أمريكا بعد اليوم ؟ هل أعطت للعالم الحرية أم سلبتها منه؟ فهذه تكنولوجيتها تتحطم أمام المقاومة العراقية البطلة ، ولينظر العالم إلى جيش رجال الطريقة النقشبندية كيف صنعوا صاروخ نقشبند والبينة والسديد والحرارية من سكراب المعادن وروث الحيوانات فضاهت الصناعة الغربية جودةً وقوةً فحطموا بها أكاذيب التكنولوجيا التي خوفوا بها من صَدّقهم وركض خلفهم﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ "سورة المائدة" فقد انسحبوا يلعقون دماء جراحهم وتركوا خلفهم مَن سيلحق بهم عاجلا أو آجلا لان الشعب العراقي يرفض كل عملاء المحتل إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا وهكذا سينتهي الظلم الذي اسمه امريكا من العالم ، ولن تقوم له قائمة بعد أن حطمت المقاومة جبروته ودست انفه في التراب ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ "سورة ابراهيم" وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

رفع الصوت في مسجد سيدنا رسول الله ﷺ منافٍ للأدب

المجاهد
الاستاذ ابو جواد النقشبندي

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد وعلى آله وأصحابه الذي نالوا اعلى شرف من بعد النبيين وبعد : فقد قال الله تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ لاَ تَرْفَعُواْ أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبي وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وأنتم لا تشعرون إِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُم عند رَسُولِ الله أولئك الذين امْتَحَن الله قُلُوْبَهُم لِلْتَّقْوَى﴾ "سورة الحجرات"، وقال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ ﴾ "سورة الحجرات" ، وهذه الآيات تُظهر أن رفع الصوت في حضرته ﷺ وهو بين ظهرانيهم يُحبط عمل أي صحابي إذا صدر ذلك منه وحاشاهم ﭫ أن يتعمدوا ذلك وهم القدوة الذين اختارهم الله سبحانه لصحبة نبيّه ﷺ والإجماع منعقد على عدالتهم ﭫ فعن سيدنا عويم بن عبد الله ﭬ قال: قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (إن اللَّهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا فَجَعَلَ لِي بَيْنَهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَارًا وأصهارا فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ منه يوم الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ) «رواه الطبراني في الكبير» ، وقد زكّاهم سيدنا النبي ﷺ وحذر من الإساءة اليهم فقال عنهم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فلوا أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ) «رواه البخاري» ، واليوم في هذه المقالة اثْبتُ بأن رفع الصوت بحضرته ﷺ ليس ممنوعا في حياته فقط بل حتى بعد وفاته ﷺ ، فقد روى البخاري في صحيحه أن سيدنا عمر ﭬ أراد أن يعاقِب بالضرب في وقت خلافته كلَّ مَنْ يرفعُ صوتَه في مسجد سيدنا النبي محمدﷺ فعن سيدنا السَّائِبِ بن يَزِيدَ ﭬ قال كنت قَائِمًا في الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي ـ أي رماني بالحصباء ـ رَجُلٌ فَنَظَرْتُ فإذا عُمَرُ بن الْخَطَّابِ ﭬ فقال اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهَذَيْنِ فَجِئْتُهُ بِهِمَا قال من أَنْتُمَا أو من أَيْنَ أَنْتُمَا قالا من أَهْلِ الطَّائِفِ قال لو كُنْتُمَا من أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا في مَسْجِدِ رسول اللَّهِﷺ«صحيح البخاري» وقد ناظر أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور ﭭ ـ ثاني خلفاء بني العباس ـ سيدَنا الإمامَ مالكا ﭭ في مسجد سيدنا رسول الله ﷺ وكان بين يدي الخليفة أبي جعفر المنصور في ذلك اليوم خمسمائة سيف ، فقال سيدنا الإمام مالك ﭭ لأبي جعفر المنصورﭭ يا أمير المؤمنين لا ترفعْ صوتك في هذا المسجد فإن الله عزّ وجل أدّب قوما فقال ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ لاَ تَرْفَعُواْ أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبي وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وأنتم لا تشعرون ﴾"سورة الحجرات"، ومدح قوماً فقال﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُم عند رَسُولِ الله أولئك الذين امْتَحَن الله قُلُوْبَهُم لِلْتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾"سورة الحجرات" ، وذمّ قوماً فقال سبحانه﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُون﴾ "سورة الحجرات" ، وإن حُرمة رسول الله ﷺ ميتا كحرمته حيّا ، فاستكان لها الخليفة أبو جعفر المنصور ﭭ وقال يا أبا عبد الله أستقبلُ القبلةَ وأدعو أم أستقبلُ رسولَ الله ﷺ ؟ فقال ولِمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام بل استقبله واستشفع به.. قال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم رواية ذلك عن الإمام مالك جاءت بالسند الصحيح الذي لا مطعن فيه ، وقال العلامة الزرقاني في شرح المواهب ورواها ابن فهد بإسناد جيد ورواها القاضي عياض في الشفاء بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وقال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ﴾ "سورة النساء" ، ومعنى جَآؤُوكَ أي أتوْكَ تائبين معتذرين من ذنوبهم يطلبون أن تستغفر الله لهم ، إن خصائص المصطفى ﷺ لايمكن حصرها هنا فقد ناهزت مائتي خصيصة كما صح في كتاب التهذيب لعبد الله التليدي ﭭ ، وهو كتاب نافع ومفيد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الرابطة عند أهل الطريقة النقشبندية
(الحلقة الثانية)

المجاهد
الدكتور أبو موسى النقشبندي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد : فقد قال بعض علماء التفسير ان المصلي وهو بين يدي رب العالمين يقرأ قوله تعالى ﴿اهدِنَــا الصِّرَاط المُستَقِيمَ ﴾ لم يقف عندها ويسكت بل يُكمل قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَذِينَ أنعَمتَ عَلَيهِمْ ﴾ وهذا يدل على أن المريد لا سبيل له للوصول إلى مقامات الهداية والمكاشفة إلا إذا اقتدى بشيخ يهديه إلى سواء السبيل ويجنّبه عن مواقع الاغاليط والأضاليل وذلك لأن النقص غالب على أكثر الخلق وعقولهم غير راقية بادراك الحق وتمييز الصواب عن الغلط فلا بد من كاملٍ يَقتدى به الناقصُ حتى يتقوّى عقل ذلك الناقص بنورٍ الكامل فحينئذ يصل إلى مدارج السعادات ومدارج الكمالات) «تفسير مفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي» وهذه هي الغاية من الرابطة عند السادة النقشبندية لتحصيل المحبة والإتباع وذلك بأن تربط قلبك بشيخ كامل وتلازم ذلك دائما والشيخ الكامل له إجازة مّن شيخه سبقه بعلم التزكية تسلسلا كابرا عن كابر وهكذا حتى تصل إلى سيدنا محمد رسول الله ﷺ فتتزكى على يد شيخ الطريقة نفوس مريديه فيتحقق المراد ويصل المريد إلى محبة الله أو الحبيب الأعظم ﷺ فيُحشر معه فإن لم يتحقق مراد السالك وتتزكى نفسه فأقلها انه سيحشر مع الصالحين لانه احبهم وهم سيكونون مع النبي ﷺ يوم القيامة والذي سيكون مع حضرة سيدنا النبي ﷺ لانه متحقق بمحبته ﷺ فعن سيدنا أَنَس رضي الله عنه (أَنَّ رَجُلا سَأَلَ النبي ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فقال مَتَى السَّاعَةَ قال وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لها قال لَا شَيْءَ إلا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فقال أنت مع من أَحْبَبْتَ قال أَنَسٌ فما فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النبي ﷺ أنت مع من أَحْبَبْتَ قال أَنَسٌ فَأَنَا أُحِبُّ النبي ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لم أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ) «صحيح البخاري»، وقال سيدنا عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ رضي الله عنه (جاء رَجُلٌ إلى رسول اللهِ ﷺ فقال يا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَقُولُ في رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا ولم يَلْحَقْ بِهِمْ فقال رسول اللهِ ﷺ الْمَرْءُ مع من أَحَبَّ) «صحيح البخاري» ، وهنا مسألة مهمة لابد أن تُعْرَف وتُفْهَم نوضحها للمريد الباحث عن الشيخ الكامل المكمّل من خلال أمثلة للتبسيط فلا يمكن مثلا لطبيب جرّاح أن يُجري عملية جراحية من غير إجازة من جرّاح متخصص ومؤهل سبقه فلا يكفي أن ترى شخصا يلبس صدرية بيضاء فتُسَلِّم نفسك إليه فيجري لك العملية الجراحية فهو بهذا المظهر يتساوى مع الصيدلي والكيميائي والمضمد وغيرهم وكذلك المهندس لا يمكن أن تسمح له ببناء مسكن تسكنه من غير إجازة تؤهله ولا يوجد عاقل يُسلّم نفسه او ماله لغير ذوي الاختصاص ، فكذلك القلب لا يوجد عاقل يعلق قلبه بشيخ ليس بخبير ولا أهلا لتزكيته لأنه سيأخذه إلى مهاوي الردى ومزالق الشيطان فلابد من شيخ كامل الأهلية وله صفات خاصة متحققة فيه قال سبحانه ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ فلابد أن يكون الشيخ مأذوناً بالتربية من شيخه الذي سبقه في الطريق وقد ترقى في مقامات الرجال الذين كملوا على يد مرشد كامل واكتسب الخبرة الكاملة متسلسلا من مربّ إلى مربٍّ حتى يصل إلى حضرة سيدنا النبي محمد ﷺ في سلسلة غير منقطعة وجمع بين الشريعة والحقيقة عالماً عاملاً بهما لا يستحل ما حرّم الله ولا يترك ما فرض الله ولا يبتدع ولا يتفانى في الدنيا ولا ينسى الآخرة ، يقدم من قدّمه الله وهو أولى بهم من أنفسهم رؤوفا رحيما شجاعا لا يخاف في الله لومة لائم ولا يظلم وإذا غضب فلله لا لنفسه يقول سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره

إذا لم يكن في الشيخ خمس فوائد
وإلا فدجال يقود إلى الجهل
عليم بأحكام الشريعة ظاهرا
ويأخذ احكام الحقيقة عن أصل
ويظهر للورّاد بالبشر والقرا
ويخضع للمسكين بالقول والفعل
فذاك هو الشيخ المعظم قدره
عليم بأحكام الحرام من الحل
يهذب أرباب الطريق ونفسه
مهذبة من قبل ذو كرم كلي

ليتمكن المريد السالك طالب الحق عند مثل هكذا شيخ كامل مكمّل من أن يطمئن له تماما فيصحبه ويحبه ليتسلسل بحبه الى محبة سيدنا الرسول محمد

ﷺ والذي ينقله ذلك الحب القلبي المشفوع بالإتباع لسيدنا النبي ﷺ إلى محبة الله الذي تعلق به شيخه الوارث المحمدي فيَسري على المريد حال الرضا والاطمئنان فتراه يفرح أو يرضى بقضاء الله وقدره ولا يخطر على باله الجزع أو الاعتراض على القضاء لأنه يرى ذلك من الله فمهما كان الابتلاء مرا أو حلوا يجده على نفسه أحلى من العسل لأنه مطمئن على أن ذلك القضاء من محبوبه سبحانه وتعالى، وذكر الإمام الذهبي رحمه الله في الميزان والحافظ العسقلاني رحمه الله في الإصابة عَن سيدنا الحَارِثِ بن مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ له (كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا حَارِثُ قالَ أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًا فقال انْظرْ ما تَقُولُ فإنَ لِكُلِ شَيْءٍ حَقِيقَةً فما حَقِيقَةُ إيمَانِكَ فقال قد عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَأَسْهَرْتُ لَذَلِكَ لَيْلِي وَاطمَأَنَّ نَهَارِي وَكَأَنِّي أَنْظرُ إلى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا وَكَأَنِّي أَنْظرُ إلى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فيها وَكَأَنِّي أَنْظرُ إلى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فيها فقال يا حَارِثُ عَرَفْتَ فَالزَمْ ثَلاثًا) وهذه المنفعة حصّلها الصحابي الجليل رضي الله عنه من الرابطة القلبية مع حضرة النبي ﷺ فنور الله قلب سيدنا حارث رضي الله عنه ، والمنفعة الروحية تختلف في الطريقة التي تعتمد رابطة المحبة القلبية من مريد إلى آخر وكل على قدر علمه وهمته وصدقه في الطلب وقد يستفيد المريد من شيخه عشرة بالمائة وهكذا تتصاعد نسبة الاستفادة من المربي أو تنخفض حسب الجدّية في الإتباع وصدق المحبة وكل سالك في الطريقة يستفيد على قدر معيّن شعرَ بذلك أم لم يشعر لان المسألة روحية وكل يعرف نفسه ، فهي تماما كالمدرسة فيها الطالب المجد وفيها المُقل وعلى قدر أهلِ العَزم تأتي العزائمُ ، ورحم الله من قال (الصاحب ساحب)، ثم إن الطبيعة الحيوانية جُبلت على التطبّع مع غيرها بالصحبة والمجاورة والتي يتساوى فيها الحيوان الناطق وغير الناطق فيتأثر الكل بذلك وقديما قالوا : -

ولا تربط الجرباء حولَ الصحيحة
خوفاً على تلك الصحيحة تجربُ

فالنفس الإنسانية اجتماعية بطبعها تَألَف وتُؤلف قال سيدنا محمد ﷺ (الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فما تَعَارَفَ منها ائْتَلَفَ وما تَنَاكَرَ منها اخْتَلَفَ) «صحيح البخاري»، وقال سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه أيضاً قال رسول الله ﷺ (الرَّجُلُ على دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أحد كم من يُخَالِلُ) «رواه الترمذي» ، وقديما قال الصالحون رحمهم الله :-

والروحُ كالريح إنْ مَرّتْ على عَطِرٍ
طابت وتخبُث إنْ مَرَّتْ على الجيَفِ

قال رسول الله ﷺ (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا سَهَّلَ الله له بهِ طريقًا إلى الْجَنَّةِ) «صحيح مسلم» ، فعلم التزكية هذا عند العارفين الكاملين هو العلم اللدنّي من ربنا تعالى وهو العلم الذي يُجريه الله سبحانه وتعالى على قلوب أحبابه من خلفاء الرسول ﷺ كابراً عن كابر قال تعالى : ﴿وَاتَّقُواْ اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴾ "سورة البقرة"، وقال تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتقواْ الله وَكونوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ "سورة التوبة" ، وقال تعالى : ﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً ﴾ "سورة الكهف" ، فسيدنا النبي محمد ﷺ المرشد الأول والمربي الأعظم الذي ربى أصحابه الكرام رضي الله عنهم وزكى نفوسهم وأرواحهم قال تعالى : ﴿هُوَ الذِي بَعَثَ فِي الأمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾ "سورة الجمعة"، وينتقل هذا الحال إلى ورّاث النبي ﷺ وهم العارفون الذين يتصفون بصفات الكمال في إتباع النبي ﷺ في الأحوال والأقوال والأفعال ، فعن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال : (يا رسول الله أي جلسائنا خير قال : من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله) «أخرجه الحافظ العسقلاني في المطالب العلية» ، وفي الحديث الصحيح عَنْ سيدنا أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ قِيلَ مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ قَالَ هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا انْتِسَابٍ وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ لا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) «صحيح ابن حبان» ، وما حصل لسيدنا حارثة رضي الله عنه أمر واضح وصريح قال له سيدنا النبي محمد ﷺ عرفت فألزم وكل هذه من أثار بركة هذه الرابطة والحاصل أن الرابطة الحقيقية التي تجمع المفترق وتؤلف المختلف هي الرابطة القلبية عند السادة النقشبندية ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا

المجاهد
الدكتور سعيد النقشبندي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين اما بعد : فقد خلق الله تعالى الإنسان وأودع فيه ثلاثة أمور هي : العقل والبدن والروح ، فالروح خالدة لأنها نفخة غيبية من عند الله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ "سورة الاسراء"، وقد أخذ كل واحد من هذه الثلاثة جانباً مما جاء به الدين الحنيف فقد رتب الله على هذه العناصر الثلاثة عناصر الدين فجعل الإسلام لمصلحة البدن، والإيمان لمصلحة العقل ، والإحسان لمصلحة الروح ، وجعل الله سبحانه التكامل بين هذه العناصر والتوازن بينها مطلوباً ، بحيث لو مال إلى أحد هذه العناصر دون غيرها وأولاها عناية على حساب الجوانب الأخرى كان إنساناً معوجّاً غير مستقيم ، وأحد أركان هذه الجوانب هو عنصر الإحسان الذي لا يكمل إيمان المسلم إلا به ، وهو إنما يتعلق بتزكية النفوس.

تزكية النفس والمراد منها:

التزكية في اللغة مصدر للفعل زكى الشيء يزكيه ، ولها معنيان :-

المعنى الأول: التطهير، يقال زكيت هذا الثوب أي طهرته ، ومنه الزكاء أي الطهارة.

والمعنى الثاني: هو الزيادة ، يقال زكى المال يزكو إذا نمى ومنه الزكاة لأنها تزكية للمال وزيادة له .

ووجه التناسب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي يبدو جليا حيث تشمل تزكية النفس في المعنى الاصطلاحي أمرين :

أ – تطهيرها من الأدران والأوساخ ، فالتزكي معناه هنا هو التطهّر من كل رجس ودنس.

ب – تنميتها بزيادتها بالأوصاف الحميدة.

وعلى هذا المعنى جاءت الآيات القرآنية بالأمر بتزكية النفس وتهذيبها، قال الله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى ۞ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ وقال سبحانه وتعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۞ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ "سورة الشمس" يقول ابن كثير رحمه الله في هذه الآيات : يحتمل أن يكون المعنى : قد أفلح من زكى نفسه أي بطاعة الله كما قال قتادة رضي الله عنه ، وطهرها من الرذائل والأخلاق الدنيئة، ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أي دسسها وأخملها بخذلانه إيّاها عن الهدى، حتى ركب المعاصي وترك طاعة الله عز وجل ، ويحتمل أن يكون المعنى : قد أفلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دسى الله نفسه ، وقد ورد ذكر النفس في القرآن الكريم ووصفها بثلاث صفات : المطمئنة ، واللوامة، والأمارة بالسوء ، وقد اختلف الناس هل النفس واحدة وهذه أوصاف لها، أو للعبد ثلاثة أنفس : نفس مطمئنة ، ونفس لوامة ، ونفس أمارة.

فالأول قول الفقهاء والمتكلمين وجمهور المفسرين، وهو قول محققي الصوفية ، والثاني قول كثير من أهل التصوف، والتحقيق أنها واحدة باعتبار ذاتها، وثلاث باعتبار صفاتها ، فالنفس المطمئنة : هي التي قد سكنت إلى ربها وطاعته وأمره، فاطمأنت إلى محبته وعبوديته وذكره، واطمأنت إلى لقائه ووعده، واطمأنت إلى قضائه وقدره، واطمأنت إلى ضمانه وكفايته وحسبه، وأنه لا غنى لها عنه طرفة عين.

وأما اللوامة: (فهي النفس اللؤوم التي تُنَدِّم على ما فات وتلوم عليه) كما قال ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما .

وأما الأمارة: فهي التي تأمر صاحبها بما تهواه من شهوات الغي واتباع الباطل؛ فإن أطاعها قادته إلى كل شر وقبيح، ولم تكن أمّارة إلا بموجب الجهل والظلم لأنها خلقت في الأصل جاهلة ظالمة والعدل والعلم طارئ عليها بإلهَام فاطرها، فلولا فضل الله ورحمته على المؤمنين ما زكت منهم نفس واحدة، فإذا أراد الله بنفس خيراً جعل فيها ما تزكو به وتصلح من الإرادات والتصورات وإذا لم يرد بها ذلك تركها على حالتها التي خلقت عليها من الجهل والظلم.

حكم تزكية النفس:

تزكية النفس فرض عين على كل مؤمن ولو لم يكن متحلياً بالأخلاق الذميمة ، فيلزم على كل أحد أن يتعلم أمراض القلب وكيفية تطهيرها لأن الأصل في الإنسان هو وجود هذه الأمراض وليس السلامة منها، وسيدنا النبي محمد ﷺ وهو أفضل البشر قد شقّ الله صدره مرتين وأخرج منه المضغة السوداء التي هي محل هذه الأمراض في الإنسان ، فإذا كان سيدنا النبي ﷺ احتاج إلى ذلك فغيره من باب أولى وأخذا من القاعدة الفقهية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) لذا يجب على المسلم أن يبحث عن شيخ يتربى على يديه ليتخلص من هذه الأمراض ويبلغ في التزكية ذروتها، على ان يكون الشيخ عالما عاملا صالحا. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الإسلام والعربية
(الحلقة السادسة)

المجاهد
الدكتور ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه الغر الميامين وكل من دعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد: فإن الله سبحانه وتعالى خص العرب وأرضهم بصفات أهلتهم لحمل الرسالة فالله يعلم حيث يجعل رسالته، فأرض العرب جزيرة قاحلة، فانصرفت أبصار العرب إلى السماء تُفكرُ في عظمتها وتستلهم حكمة خالقها فأكسبهم ذلك صفاء في الروح ونفاذا في البصيرة واتقادا في الذهن وسعة في الخيال كان من ثمارها أنهم اتصفوا بالإباء والشيم والكرم والشجاعة والوفاء والنجدة، صفات كلها يرضاها الله سبحانه وتعالى ويريدها لحمل رسالة نبيه الموعود سيدنا محمد ﷺ الذي قال (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) «رواه الخاري في الادب المفرد».

إن الله تعالى كرّم العرب وشرّفهم باختيار أرضهم ليقوم بها أول بيت يُعبَد الله وحده فيه﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ "سورة آل عمران" ولهذا لم يكن اختيار سيدنا إبراهيم ارض مكة لإقامة بيت الله من تلقاء نفسه وإنما بوحي من الله سبحانه وتعالى وإرشاده ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾"سورة الحج" واستجاب العرب في مكة لدعوة سيدنا إبراهيم إلى عبادة الله وحده وبالحج إلى بيته الحرام وترك ما يعبدون من آلهة متعددة وأصنام ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾"سورة الحج"، وبهذا نالوا شرف السبق بالإيمان بوحدانية الله وبكون أول بيت أقيم لعبادة الله وحده كان في أرضهم.وظلت العرب على دين سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام دين الحنيفية حتى تسربت إليهم الوثنية من جوارهم من الشعوب وذلك بحكم تطاول الزمن وبعد العهد لصاحبي الرسالة عليهما السلام وأول بذرة للوثنية نبتت في جزيرة العرب كانت عندما تكاثر بنو إسماعيل عليه السلام وضاقت بهم ارض مكة فنزح بعضهم منها إلى مواطن في جزيرة العرب يحملون معهم أحجارا من حجارة الحرم تعظيما له فيضعونها حيث قاموا ويطوفون حولها كطوافهم بالكعبة، ثم تطور أول الأمر في الأجيال التالية إلى عبادة تلك الأحجار أما عبادة الأصنام في مكة ثم في قبائل العرب فقد أحدثها عمرو بن لحي احد سادات خزاعة كان رئيسا مسموع الكلمة لِما كان يغدقه على الحُجّاج من كرمه فيطعمهم ويكسوهم ، ولكن العرب كانت وثنيتهم تختلف إذ كانت عبادتهم وحدانية مشوبة بالشرك فكانوا يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى هو الإله الخالق لكل شيء، القادر على كل شيء ، من ذلك انهم كانوا يقرون بوحدانية الله في تلبيتهم ثم يدخلون معه أصنامهم بقولهم عند البيت الحرام (لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك .قال تعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ "سورة يوسف"، أي يقرون بأنه سبحانه وتعالى الخالق الرزاق ثم يجعلون له شريكا من خلقه ،وكانوا يحسبون أن هذه الأصنام إنما تشفع لهم عند الله ،فيتقربون بها إليه ،قال سبحانه وتعالى﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ "سورة الزمر"، وهذا بسبب الجهل وتأثير الأقوام المجاورة ، وما كانت مقاومة قريش لدعوة الإسلام إلا غرورا واستكبارا وحرصا على مصالحهم الدنيوية وامتيازات طبقية يخشون ضياعها .

إن معتقدات العرب الدينية قبل الإسلام كانت تمثل مرحلة متقدمة بالإضافة إلى معتقدات من جاورهم من الشعوب إذ أن الإيمان بوجود إله واحد قادر مهيمن - وإن شابَ هذا الإيمان إشراك نتيجة

الجهل والخرافة - يعد من أسمى مراحل التطور الفكري في الإيمان بإله واحد وبالرغم من ان أكثر بلاد العرب قبل الإسلام كانت تحت النفوذ الفارسي كالعراق وجنوب الجزيرة واليمن لم تستطع نشر ديانتها المجوسية بين العرب، بل ما كان حاصلا هو العكس ،فعرب العراق وعرب اليمن وشمال الجزيرة العربية اعتنقوا النصرانية دينا ولم نسمع ان قبيلة من العرب اتخذوا المجوسية عقيدة ،مع ان النصرانية كانت الدولة الأشد عداوة لدين فارس وذلك لان العربي أبت نفسه الكريمة ان تدين بدين يمتهن الكرامة ويتعارض وما جبل عليه العربي من إباء ومروءة ولان المجوسية كانت تدعو إلى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي لما تحمله من عقائد فاسدة منافية لكل خلق كريم فالزرادشتية والمزدكية وهما المذهبان السائدان في العقيدة المجوسية دعتا على ما تأباه وتنفر منه النفوس النبيلة فالزرادشتية أباحت بل فضلت زواج الرجل بأمه أو أخته أو ابنته وادعت ان هذا الزواج أفضل من الزواج بالغرباء حتى أن يزدجرد الثاني الذي حكم فارس في القرن الخامس بعد الميلاد تزوج من ابنته، والمزدكية أباحت النساء والأموال كما يباح الماء والكلاء، لمثل هذه المفاسد المنافية لكل خلق كريم، رفض العرب دين المجوسية التي كانت تدعو إلى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي لِما خصّ الله به العرب من صفات ومكرمات في جاهليتهم قبل الإسلام، وفي ظل الإسلام انعم الله على العرب بان حقق الله فيهم دعوة أبيهم إبراهيم عليه السلام كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ "سورة البقرة" فبعث فيهم رسولا منهم ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ "سورة التوبة" فاكسبهم انتسابهم إلى سيدنا رسول الله ﷺ وانتسابه إليهم أعظم النعم التي انعم الله بها عليهم فزادهم عزا وشرفا،وانزل كتابه الكريم بلغتهم فرفع بذلك مقام لغتهم فوق كل اللغات قال تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ "سورة يوسف" وجعل تلاوة بعض آياته باللغة العربية فرضا في الصلاة، كما أن تلاوته خارج الصلاة عبادة، فالمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يقرؤون القرآن باللغة التي انزله الله بها، فأي شرف أعظم من هذا لهذه اللغة الكريمة ومن فضل الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد ﷺ أن أرسله لهداية البشر كافة أبيضهم وأحمرهم وعربيهم وأعجميهم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ "سورة سبأ"، بينما كانت رسالات الأنبياء السابقين على سيدنا محمد وعليهم أفضل الصلاة والسلام مقتصرة على أقوامهم ، ولما كان العرب قوم سيدنا محمد ﷺ أول من آمن به وبرسالته فقد ترتب على ذلك أن يكونوا أول من يتولى حمل الرسالة ونشرها وهداية الناس كافة إلى الدين الذي ارتضاه الله لعباده ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾ "سورة المائدة" وبذلك كان لهم سبق الشرف في حماية الدين ونشره وهداية الناس إليه ،وبذلك استحقوا التكريم من الله سبحانه وتعالى أن جعلهم امة وسطا بقوله سبحانه وتعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾ "سورة البقرة" ،وستظل هذه المسؤولية منوطة بهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وليس هذا التكريم للعرب باعتبارهم جنسا من البشر مفضلا على غيره من الأجناس البشرية، وانما ذلك بسبب الإسلام وانتسابهم إلى سيدنا رسول الله ﷺ وعملهم بكتاب الله وسنة نبيه فمن عادى الإسلام وناصر عدوهم واعرض عن كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فقد انقطعت صلته بالإسلام والعرب وبرسول الله ﷺ ،كحال من جاء مع المحتل اليوم ومن مهد له الطريق لدخول ارض العراق واحتلاله الذي سيُطرَدُ منه بعون الله وبهمة المجاهدين الغيارى ومنهم أبطال جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية بعزيمة قيادتهم الحكيمة وبفضل تربيتهم على محبة الدين والدفاع عنه ومحبة الوطن والعرب. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النَّقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية .

السائل : الاخ احمد السلماني (من قضاء حديثة) : ما حكم الرابطة مع الشيخ؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين :

الرابطة هي أن تكون بقلبك مع الله تعالى ذاكرا نصائح شيخك وعهدك مع الله تعالى والذي كان على يد هذا الرجل الصالح ودليلها الحديث الصحيح عن حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ قال وكان من كُتَّابِ رسول اللَّهِ ﷺ قال لَقِيَنِي أبو بَكْرٍ فقال كَيْفَ أنت يا حَنْظَلَةُ قال : قلت نَافَقَ حَنْظَلَةُ قال سُبْحَانَ اللَّهِ ما تَقُولُ قال: قلت نَكُونُ عِنْدَ رسول اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حتى كَأَنَّا رأى عَيْنٍ فإذا خَرَجْنَا من عِنْدِ رسول اللَّهِ ﷺ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينَا كَثِيرًا قال أبو بَكْرٍ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هذا فَانْطَلَقْتُ أنا وأبو بَكْرٍ حتى دَخَلْنَا على رسول اللَّهِ ﷺ قلت نَافَقَ حَنْظَلَةُ يا رَسُولَ اللَّهِ فقال رسول اللَّهِ ﷺ وما ذَاكَ قلت يا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حتى كَأَنَّا رأى عَيْنٍ فإذا خَرَجْنَا من عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا فقال رسول اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بيده إن لو تَدُومُونَ على ما تَكُونُونَ عِنْدِي وفي الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ على فُرُشِكُمْ وفي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) «صحيح مسلم». يستفاد من هذا الحديث الشريف ان المسلم اذا ربط قلبه مع مربي مرشد في اتباع الرسول ﷺ يسري اليه حاله من الذكر والفكر وتزكية النفس كما كان الصحابة مع رسول الله ﷺ وهذا هو المطلوب والغاية من الرابطة، فإذا كانت الرابطة هذه فائدتها حكمها الوجوب والله اعلم .

السائل : ابو لؤي القيسي (من محافظة ديالى) : هل يجوز للمسلم أن يتخلف عن الجهاد بحجة أن هناك من يؤذي الناس ويقتل الأبرياء باسم الجهاد؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين :

الجهاد فرض أوجبه الله تعالى في القرآن الكريم فقال ﷻ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ "سورة البقرة" فتركه ما هو إلا ترك لفرض عظيم وركن متين من هذا الدين الحنيف، أماهذه الحجج الواهية فما هي إلا من مداخل الشيطان التي يقنع بها ضعفاء الإيمان لأن الجهاد في سبيل الله تعالى يحتاج إلى صبر وإيمان

وربط الجأش وإذا أخذنا من هذه الحجة ذريعة لترك الجهاد فهناك الكثير والكثير من الناس يصلي ويصوم ثم يرتكب المحرمات ويأكل أموال الناس بالباطل فهل نترك الصلاة والصيام وباقي الفرائض بهذه الحجة الجواب كلا وكذا الجهاد. والله اعلم .

السائل : الاخ جعفر الكعبي (من محافظة ميسان) : مامعنى مصطلح (الصدقة الجهادية)وهل له أصل في الشريعة الإسلامية الغراء؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين : من وسائل وطرق الدعم الذاتي في جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية أن يخرج المجاهدعن نفسه وأولاده مبلغا من المال لا حد لأكثره وأقله بشكل شهري ومستمر وهذا ما يسمى بـ (الصدقة الجهادية) وهي من وسائل وطرق دعم مسيرة الجهاد العظيمة فمن المعلوم للقاصي والداني المتابع للجهاد أن جيشنا المبارك دعمه ذاتي ولاتوجد هناك أي جهة خارجية تقوم بدعمنا سواء منظمات أو دول، الصدقة الجهادية شرعا فهذا المصطلح مركب من كلمتين (الصدقة) وهو ما يبذله المسلم من مال في سبيل الله تعالى و(الجهادية) نسبة للجهاد في سبيل الله تعالى فالصدقة الجهادية هي الصدقة التي يتبرع بها المسلم لخدمة الجهاد ومسيرته واصل هذا المصطلح في الشريعة الاسلامية هو اصل الصدقة وينقسم الى اقسام سنة وواجب فإذا ترتبت على امر مسنون فهي سنة وان ترتبت على امر واجب كالجهاد فهي واجب ومفروض شرعا. والله اعلم .

السائل : الاخ دلشاد (من محافظة اربيل) : هل يجوز للمسلم أن يترك الجهاد بحجة أنه يخشى على نفسه من الرياء؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين : الفرائض التي أوجبها الله تعالى على عباده لا يجوز لأحد أن يتركها لأي مبرر كان وهذا لا يعني ترك الإخلاص لله تعالى في العمل إذ ان الإخلاص في العبادة سبب لقبوله لكن من مداخل الشيطان على المؤمن أن يسوغ له ترك العمل خوف الوقوع في الرياء ولذلك قال ساداتنا الصوفية: (ترك العمل خوف الرياء رياء) ما أحلى أن يحاسب العبد نفسه في عمله هل كان خالصا لوجه الله تعالى أم شابته الشوائب هل كان كلامه لله؟ هل كان عطاؤه لله ؟هل كان منعه لله ؟ كل هذه المحاسبة هي من أسباب النجاة علاوة على ان المجاهد يصاحب اخوانه المجاهدين المؤمنين الذين سيذكرونه بالطاعة ويحذرونه من المعصية فيكون بين من ينصحه فيبتعد عن الخطأ أما ترك العمل فهو سبب الهلاك. والله اعلم .

احاديث نبوية في فضل الجهاد

المجاهد
الدكتور بيان نجيب الياقتي

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد من لانبي بعده ورضي الله عن آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر المحجلين وكلهم من انصاره واتباعه وجنده وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد.

الحديث الاول : عن سيدنا ابي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: (للشهيد عند الله ست خصال، يُغفر له في اول دفعةٍ ،ويَرَى مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب القبر ،ويأمن من الفزع الاكبر، ويُوضع على رأسه تاجُ الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويُزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور ويُشفّع في سبعين من اقاربه).«رواه ابو داود والترمذي».

للشهيد في سبيل الله تعالى عند الله سبحانه ست خصال تكريما له بسبب جهاده في سبيل الله حتى الشهادة وهي:

الخصلة الاولى: يُغفر له عند اول دفعة تسيل من دمه الزكي الطاهر بعد اصابته بجرحه القاتل.

الخصلة الثانية : يُريه الله تعالى مقعدهُ من الجنة مباشرة بشارة له.

الخصلة الثالثة : لا يتعرض الشهيد لعذاب القبر مطلقا بخلاف غيره من المؤمنين، وهو لايخاف يوم القيامة فهو آمن من الفزع الاكبر.

الخصلة الرابعة: يوضع على رأسه تاج يقال له تاج الوقار كل ياقوتة فيه خير من الدنيا وما فيها.

الخصلة الخامسة : يزوّج الكثير من الحور العين وليس المراد حقيقة عدد السبعين فهو عدد تعبر به العرب عن الكثرة والا فقد ورد (إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل له ألف قصر ما بين كل قصر مسيرة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعو بشيء إلا أتي به) «مصنف ابن أبي شيبة» .

الخصلة الساسة : يشفع الشهيد في سبيل الله تعالى في سبعين شخصا من اقاربه كالفروع والاصول والزوجات ممن وجبت لهم النار فيشفع لهم لينجو منها ويكونوا من اهل الجنة.

الحديث الثاني: عن سيدنا جابر ﷺ عن سيدنا النبي ﷺ قال: (لاتزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة).«رواه مسلم والترمذي وابو داود».

في هذا الحديث الشريف اعلمنا رسولنا الكريم ﷺ ان جماعة ممن يعمل لخير دين الاسلام واهله سوف يبقون يقاتلون لاجل الحق الذي هو الدين وان الله سيجعلهم ظاهرين على عدوهم وان هذه الجماعة الخيرة سوف تكون متواجدة في الامة مجتمعة في مكان واحد او متفرقة في اقطار الارض الى يوم القيامة وهذا دليل واضح على بقاء الجهاد واستمراره الى قيام الساعة وهو رد بليغ على اعداء الاسلام واذنابهم الذين يحاولون بشتى الوسائل ومختلف الطرق ان يثنوا عزم المسلمين عن الجهاد في سبيل الله ويقنعوهم بان زمان الجهاد قد انتهى وولى الى غير رجعة خابوا وخاب مسعاهم.

الحديث الثالث:عن سيدنا مجاشع ﷺ قال: اتيت النبي ﷺ انا واخي، فقلتُ: بايعنا على الهجرة، فقال: (مضت الهجرةُ لاهلها، قلت:علام تُبايعنا؟ قال:على الاسلام والجهاد).«رواه الشيخان».قدم الصحابي مجاشع مع اخيه رضي الله عنهما الى سيدنا النبي ﷺ بعد فتح مكة المكرمة فطلب مجاشع ﷺ من رسول الله ﷺ ان يبايعهما على الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام فأخبره النبي ﷺ ان الهجرة قد انتهت بعد الفتح وفاز بها من فاز من المسلمين الاوائل ولكنه ﷺ سيبايعهما على الاسلام والجهاد فهذان الامران مستمران لاينتهيان مادام على وجه البسيطة مسلم. وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات بعد الانسحاب المزعوم للقوات الأمريكية وللفترة من ١٦ أيلول ٢٠١٠ م ولغاية ٢٢ أيلول ٢٠١٠م وفي ما يلي جانب منها:

١. قاطع بغداد الأول :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها بالتعاون مع أفراد الشرطة: تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الأول/ السرية الثانية/ الفوج الأول/ اللواء ٤٧.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٤٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٧٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٥٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٦٦.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء ٩٨.

• تدمير روبوت للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تدميرا كاملا، تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول/ السرية الثالثة / الفوج الثاني/ اللواء ٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٣.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثالث/ اللواء ٣٩.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• تدمير مدرعة للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها بالتعاون مع أفراد الشرطة: تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الأول/ اللواء ٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٢.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٤٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٥٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٧٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا :تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣٢.

٤. قاطع الأنبار الأول :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/ السرية الثانية/ الفوج الثالث/ اللواء ١.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٦٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ٩١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٨١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة الإسناد/ السرية الأولى/ الفوج الأول/ اللواء١٥٥.

٥. قاطع الأنبار الثاني :

• تدمير عجلة للعدو الأمريكي ومقتل من فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثانية/ الفصيل الثاني / السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٤.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثالث/ اللواء ١١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ٢٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الثالثة/ الفوج الثاني/ اللواء١٧٩.

٦. قاطع ديالى الأول :

• إسقاط طائرة تجسس للعدو الأمريكي، تنفيذ: كتيبة مقاومة الطائرات .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٧١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٠١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثالث/ اللواء ٩٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨٥.



٧. قاطع ديالى الثاني :

• إستهداف عجلة للموساد الصهيوني برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها، تنفيذ: الحضيرة الثانية/ الفصيل الثالث/ السرية الثانية/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثالث/ اللواء ٩٧.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٤.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٥٧.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة الإسناد/ السرية الثانية/ الفوج الثالث/ اللواء١٩٣.



٨. قاطع صلاح الدين الأول :

• تدمير كاسحة ألغام للعدو الأمريكي ومقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٢٠.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١١٢.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٢٦.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث / اللواء ٧٥.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ١٢٦.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٦.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١١٢.

٩. قاطع صلاح الدين الثاني :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨٧.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ٩٠.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٥٦.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٣٧.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع

البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٤٥.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٥٦.

١٠. قاطع التأميم الأول :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (RBG-7) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثالث / السرية الأولى / الفوج الثاني/ اللواء ٨.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٦.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢٣.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ١٨.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٥١.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٠.

١١ . قاطع التأميم الثاني :

• تدمير صهريج لنقل الوقود للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ: الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني / السرية الأولى/ الفوج الثالث / اللواء١٠٨.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ٦٨.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٢.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٩.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ١١.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٩٤.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بأربع قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء٦٨.

١٢. قاطع نينوى الأول:

• تدمير عجلة للعدو الأمريكي ومقتل من فيها بعبوة محلية الصنع، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الثالث/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء ١٥.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٤٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الثالثة/ الفوج الثالث/ اللواء٥٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٣.

١٣. قاطع نينوى الثاني :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الثاني/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور:تنفيذ : سرية الإسناد/الفوج الأول/ اللواء ٥٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني / اللواء ٧٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٢٧.



هل تعلم قدر وطنك ؟؟ فاقرأ إذاً

المجاهد
الاستاذ ابو محمد السامرائي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدي رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ، اما بعد: فعن سيدنا معاذ بن جبل ﷺ قال : قال النبي ﷺ : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا قال فقام إليه رجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك النبي ﷺ فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام إليه الرجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك النبي ﷺ فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك النبي ﷺ فولى الرجل وهو يبكي فدعاه النبي ﷺ فقال أمِنَ العراق أنت قال نعم قال إن أبي إبراهيم عليه السلام همّ أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى إليه لا تفعل فإني جعلت خزائن علمي فيهم وأسكنت الرحمة قلوبهم «تاريخ بغداد» ، وكتب سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ إلى كعب الأحبار : اختر لي المنازل قال : فكتب يا أمير المؤمنين انه بلغنا ان الأشياء اجتمعت فقال السخاء أريد اليمن فقال حسن الخلق أنا معك وقال الجفاء أريد الحجاز فقال الفقر وأنا معك وقال البأس أريد الشام فقال السيف وأنا معك وقال العلم أريد العراق فقال العقل وأنا معك وقال الغنى أريد مصر فقال الذل وأنا معك فاختر لنفسك قال فلما ورد الكتاب على سيدنا عمر ﷺ قال فالعراق إذا فالعراق إذا . «تاريخ بغداد» ، وقال أمير المؤمنين الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ : (أهل العراق كنز الإيمان وجمجمة العرب وهم رمح الله عزّ وجلّ يحرزون ثغورهم ويمدون الأمصار) «تاريخ بغداد» ، فالعراق نبض حياة وعنفوان شجاعة، وتاريخ حضارة خالدة في أبجديات عروبية، أرض العلوم والفنون، وباب الفتح الأول العروبي والفتح الثاني الإسلامي وكل الفتوحات العربية الإسلامية، وعلى أديم الأرض اليعربية ترى وشم رسالته التي خطها الفرسان العراقيون بدمائهم الطاهرة، في فلسطين والأردن، وعلى ارض سيناء وفوق مرتفعات الجولان، وعلى حدود الجبهة الشرقية في القادسية الثانية، وفي مواجهة أخدود حفر الباطن، الذي جمع الأشرار والمنافقين والمرتدين، لتدمير العراق والإجهاز عليه ، والتي ظن الأمريكيون أنها بوابة امبراطوريتهم البربرية، ولكنه العراق الذي استأصل شأفة الرجس من القدس، ودمرّ امبراطورية كسرى انوشروان واطفأ نار المجوس ، قد أكدّ العزم على أن ينحر امبراطورية الشر على أسوار بغداد عاجلا غير آجل وبكل إصرار، وهاهم أهل العراق يؤدون واجب التحريرعلى أيدي المجاهدين، ويثخنوا الجراح في صفوف المحتل ، وإن قعقعة السلاح وصولات الرجال أشهر من أن تنكر، لقد أنجب العراق عظماء في كل المجالات، وفي تاريخه الحديث كان علماؤه الذين تتلمذوا على أساتذة الدنيا، ونهلوا من كل علوم ومعارف العالم من الشرق حتى الغرب، حتى تمكن العراق أن يملك جيشا من العلماء ، شعب العراق جمجمة العرب، ألم يكن العراق منارة العرب العلمية قبل الفتح وبعد الفتح؟ قال معمّر ﷺ: (وبلغني ان النبي ﷺ نظر إلى الشام فقال: اللهم اعطف بقلوبهم إلى طاعتك وأحط من ورائهم إلى رحمتك، قال: ثم نظر إلى اليمن فقال مثل ذلك ، ثم نظر إلى(العراق) فقال مثل ذلك) «مصنف عبد الرزاق»، الم تكن بغداد مدينة

العلم والعلماء، مدينة السلام وبيت الحكمة ؟ قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله ليونس بن عبد الأعلى رحمه الله : (هل دخلت بغداد ؟ قال : لا ، قال : يا يونس ما رأيتَ الدنيا ، ولا رأيتَ الناس)، ألم تكن بغداد فكر الأمّة الذي يخط لها الطريق في أسوء الظروف ؟ يقول أبو القاسم الديلمي رحمه الله : (بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية) شعب العراق رمح الله في الأرض، يدق



ناقوس الحق، ويمتشق سيف الشجاعة في وجه كلّ الأشرار، من أعداء الله والحق والإنسانية ، وقد ظن الذين خططوا لاحتلال العراق أنهم سيشلون حركة العرب من خلال اختطاف العراق، وما علموا أنهم كانوا أكثر غباء قبل الغزو وبعده، لأن حركة العراق على أرضه لا يمكن لأحد أن يعيقها، ولأن أبناء العراق ملح الأرض ولا يمكن التخلص منه إلا إذا جففوا الأرض كلها، وكما قيل :

وشمائلٌ شهد العدوّ بفضلها
والفضل ما شهدت به الأعداء

قال قال احد قادة الاجانب : الأمريكان حمقى لأنهم احتلوا دولة ، شعبها لا يكل ولا يمل . وهيهات هيهات أن يستقرّ المحتلون ببقاع الأرض التي غرس الله فيها رمحه ، فأخرج العراقيين وثبّت أقدامهم ونصرهم على القوم الكافرين ، يقول أبو اسحاق الزجّاج رحمه الله :(بغداد الدنيا باجمعها وسكان بغداد هم الناس) نعم انه العراق، جمجمة العرب ورمح الله في الأرض ، قبل الغزو وبعد الغزو ، وسيبقى شوكة في طريق كل معتدٍ بإذن الواحد الاحد وسيطرد الاحتلال فهل من متعظ ؟ يقول ياقوت الحموي رحمه الله : مادخلت بلدا قط إلا عددته سفرا ، إلا بغداد فاني حين دخلتها عددتها وطنا.

فاعرفوا ياعراقيون قدر بلدكم فوالله ما من رجل أخذت الأصالة من شخصه حصّة إلا وعرف قدر وطنه فان الأصيل إلى الخيانة لا يميل .

فعلى هذه المعاني نربّي في أولادنا الشجاعة والاقدام والتفاني لان بهذه المعاني نضمن للعراق من يدافع ويقاتل ويذود عنه والحمد لله أن وفق جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية رضي الله عنهم ليتذوق رجاله هذه المعاني العظيمة والاخذ بالعزيمة والهمة فدافَعوا عن الوطن الغالي بدمائهم واموالهم وبكل غال ونفيس ، فمن يتنسم هواء العراق وتجري في عروقه مياه دجلة والفرات ويسير على خطى أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ونهج سيدنا محمد النبي العربي الأمي ﷺ فانه سوف يقرن العروبة بالإسلام ، لأن هذا الدين رسالة خالدة للبشر، وان العروبة بلا إسلام جسد بلا روح ، والعرب بدون العراق هيكل بلا جمجمة ، وبلا رأس ، فالعراق مركز التفكير والتخطيط والحركة والقوة وسيعود العراق باذن الله أقوى مما كان عليه وبصورة يخاف منه اعداء الاسلام والعرب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

من مكارم اخلاق المصطفى ﷺ
(الحلقة الاولى)

المجاهد
الشيخ ابو الارقم النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

وبعد : فان حبّ سيدنا النبي ﷺ من أعظم القربات الى الله تعالى وان اكبر الدواعي الى هذه المحبة ان نتعايش ونعيش وندرس ونتدارس خلقه ﷺ حتى يزيد حبنا له وتتعلق قلوبنا به فاليك اخي الكريم زهرات وشذرات من مكارم كريم أخلاق سيدنا محمد المصطفى ﷺ.

زهرة من حسن خلقه ﷺ :

عن سيدنا أنس ﷺ قال :(كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقا) .«رواه البخاري» وعن سيدنا يزيد بن بابنوس ﷺ قال : قلنا لعائشة ﷺ : يا أم المؤمنين كيف كان خلق رسول الله ﷺ ؟ قالت : (كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ثم قالت : تقرأ سورة المؤمنين اقرأ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ "سورة المؤمنون" حتى بلغ العشر فقالت : هكذا كان خلق رسول الله ﷺ). «رواه الحاكم» ، وفي رواية عن سعد بن هشام ﷺ قال أتيت عائشة ﷺ فقلت يا أم المؤمنين أخبريني بخلق رسول الله ﷺ فقالت (كان خلقه القرآن أما تقرأ قول الله عز وجل ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ "سورة القلم" قلت فإني أريد أن أتبتل قالت فلا تفعل أمّا تقرأ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ "سورة الأحزاب" قد تزوج رسول الله ﷺ وولد له) .«رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار».

وعن سيدنا أبي الدرداء ﷺ قال سألت عائشة ﷺ عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : (كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه) .«رواه الطبراني في الكبير والاوسط» .

قال الشيخ المناوي ﷺ : (أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه ووعده ووعيده إلى غير ذلك وقال القاضي : أي خلقه كان جميع ما حصل في القرآن فإن كل ما استحسنه وأثنى عليه ودعا إليه فقد تحلى به وكل ما استهجنه ونهى عنه تجنبه وتخلى عنه فكان القرآن بيان خلقه انتهى .

وقال في الديباج : معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه والاعتبار بأمثاله وقصصه وعظاته وتدبيره وحسن تلاوته وقال الامام السهروردي ﷺ في عوارفه : وفيه رمز غامض وإيماء خفي إلى الأخلاق الربانية فعبر الراوي عن المعنى بقوله كان خلقه القرآن بلطف المقال وذا من نور العقل وكمال الأدب وبذلك عرف أن كمالات خلقه لا تتناهى كما أن معاني القرآن لا تتناهى وأن التعرض لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر ثم ما انطوى عليه من جميل الأخلاق لم يكن باكتساب ورياضة وإنما كان في أصل خلقته بالجود الإلهي والإمداد الرحماني الذي لم تزل تشرق أنواره في قلبه إلى أن وصل لأعظم غاية وأتم نهاية) .«فيض القدير شرح الجامع الصغير».

وعن سيدنا أبي عبد الله الجدلي ﷺ قال : قلت لعائشة ﷺ : (كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله ؟ قالت : كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح) «رواه الامام احمد».

وعن سيدنا ابن أبي أوفى ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته). «رواه ابن حبان في صحيحه».

وعن سيدنا أنس ﷺ قال (خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين لا والله ما سبني سبة قط ولا قال لي أف قط ولا قال لي لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله ألا فعلته) «رواه الامام احمد»

وعن السيدة عائشة ﷺ قالت : (كان رسول الله ﷺ إذا خلا في بيته ألين الناس، بسّاماً، ضحّاكاً) «رواه إسحاق بن راهويه»

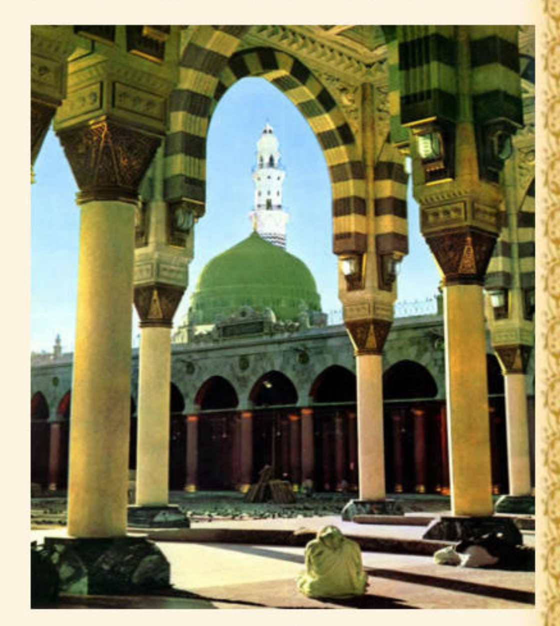
ورحم الله القائل:

اری كل مدح بالنبي مقصرا
وان اطنب المداح فيه واكثرا

اذا الله اثنى بالذي هو اهله
عليه فما مقدار ما يمدح الورى

شذرة من كرمه وكظمه وحلمه ﷺ :

عن السيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم



رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها) «رواه البخاري ومسلم» ، وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (إن كانت الأَمَةُ من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتدور به في حوائجها حتى تفرغ ثم يرجع) «رواه ابو نعيم في الحلية» ، وعن أبي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله قالت : (كان أكرم الناس لم يكن فاحشا ولا سخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح) «رواه ابن حبان في صحيحه»

وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثّرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك ثم أمر له بعطاء) «رواه البخاري ومسلم»

عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (ما لعن رسول الله ﷺ مسلما من لعنة تذكر و لا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله و لا سئل عن شيء قط فمنعه إلا أن يسئل مأثما كان أبعد منه و لا انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه إلا تنتهك حرمات الله فيكون لله ينتقم و لا خُيِّرَ بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما و كان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة)«رواه الحاكم»

ورحم الله القائل :

يا نَفْسُ دُونَكِ مَدْحَ أحْمدَ إنَّهُ
مسكٌ تمسكَ ريحه والروحُ
ونصيبكِ الأوفى من الذكرِ الذي
منه العَبيرُ لِسامِعِيهِ يَفوح
عَجَباً لهُمْ يُنْكِرُونَ نُبُوَّةً
كرماً بكلِّ فضيلةٍ ممنوحُ

زهرة من حيائه ﷺ :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه «رواه البخاري ومسلم» وقال رسول الله ﷺ : الحياء خير كله) «الزيادة في مسند البزار»

ولما بلَّغه سيدنا ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه قَولَ القائل : هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، شقَّ عليه ﷺ ، وتَغيَّر وجهه ، وغَضِبَ ، ولم يَزِدْ على أنْ قال : (قد أوذِيَ موسى بأكثر من هذا فصبر) «رواه البخاري ومسلم»

وعن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شيء لم يقل له: قلتَ كذا وكذا) «اخرجه ابن الجوزي في الوفاء»

وعَنْ سيدنا سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: (كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حَيِيًا لاَ يُسْأَلُ شَيْئًا إلاَّ أَعْطَاه) «رواه الدارمي»

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

قدرك عند الله حيث أبقاك الله

المجاهد
الاستاذ دريد الاوجي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد: فقد قال تعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ "سورة البقرة" فمن سياق هذه الآية الكريمة نرى بأن هذه الطائفة من الناس هي الطائفة التي انقادت إلى الايمان والهجرة والجهاد في سبيل الله فكانت النتيجة أن توثقت علاقتهم بالله سبحانه وتعالى إلى حد أن الخالق العظيم وعدهم بالرحمة والمغفرة ، وهذه المكانة العظيمة لم تأت من هباء بل جاءت نتيجة الاختيار الحسن والاستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى في الإيمان والهجرة والجهاد في سبيل الله ، ومن سياق هذه الآية العظيمة نرى بأن مكانة الإنسان في هذه الحياة الدنيا بقدر قربه من مولاه تعالى ، فالمكانة الحسنة والطيبة نتيجة السلوك الطيب والاستجابة لأوامر الله سبحانه وتعالى ، وعلى العكس مكانة الإنسان المتدنية ومواطن المهالك نتيجة سلوك الإنسان السيئ واختياره غير الصحيح قال تعالى ﴿أُولَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ "سورة البقرة" فعلى الصادقين من المؤمنين الأتقياء محاسبة نفوسهم ومراجعة برنامج عملهم الأخروي ، فمهما بلغت مكانة الإنسان في هذه الحياة الدنيا ولو بلغت عنان السماء فليست بشيء إذا لم توافق مراد الله وأمره فهذا الرعيل الأول كان له السبق والتفاني في خدمة دين الله ومن هنا جاءت لهم الشهادة العظمى من الرسول العظيم ﷺ قال عليه الصلاة والسلام (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) «رواه الخمسة» ، ولا يخفى على كل ذي بصيرة أن المسلم ابن فرضه ووقته أي قدره يعرف بقدر استجابته لأوامر الله سبحانه وتعالى , وفي هذا الزمان يمر بلدنا وديننا بظرف عصيب وإحتلال بغيض ولابد من وقفة بطولية إيمانية ترقيك عند خالقك ومولاك وكفى بالجهاد عزا وكفى بمقارعة الأعداء فخرا ومن يتكاسل عن هذا الواجب العظيم فليس له من هذا الدين خلاق فمن يعتذر عن الجهاد اليوم هو الخائر الضعيف الواهي في دينه قال تعالى ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ "سورة التوبة" ، وعن سيدنا انس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ (من غزا غزوة في سبيل الله عز وجل فقد ادى الى الله عز وجل جميع طاعته فمن شاء فليؤمن بثواب الله ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا قال قيل يا رسول الله وبعد هذا الحديث الذي سمعناه منك من يدع الجهاد ويقعد ، قال من لعنه الله وغضب عليه واعدّ له عذابا عظيما قوم يكونون في آخر الزمان لا يرون الجهاد وقد اتخذ ربي عنده عهدا لا يخلف ايما عبد لقيه وهو يرى ذلك ان يعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين) «رواه ابن عساكر في (الأربعون في الحث على الجهاد)»، وفي المقابل نرى رعيلا من المؤمنين الصادقين قد اخذوا بمعالي الأمور ووقفوا لله ولرسوله وقفة رجل واحد ألا وهم جيش رجال الطريقة النقشبندية احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير هؤلاء العظام بتقواهم وفطنتهم وقفوا للأمة وحفظوا لها دينها ووجودها فلهم والله



المكانة العليا والعز والشرف والسؤدد في هذه الحياة ولهم المكانة العظيمة مع نبيهم العظيم في الآخرة فعلى كل ذي بال وعقل أن يقف مع نفسه ويراها في أي وادٍ من أودية الدنيا تقف ونصر الله واقع لا محالة فعليه أن يسارع إلى مواطن الخير والنجاة قبل فوات الأوان ولا نجاة اليوم إلا بموطن الجهاد في سبيل الله . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

المجاهد
ابو حسن الطائي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد :فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ "سورة آل عمران" و المراد بالنصر هنا العون الذي يسوقه لعباده حتى ينتصروا على أعدائهم .والمراد بالخذلان ترك العون . والمخذول ، هو المتروك الذي لا يعبأ به والمعنى:إن يرد الله تعالى نصركم ﴿ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ﴾ أي فإنه لا يوجد قوم يستطيعون قهركم ، لأن الله معكم ، ومن كان الله معه فلن يغلبه أحد من الخلق .وإن يرد أن يخذلكم ويمنع عنكم عونه فلن يستطيع أحد أن ينصركم من بعد خذلانه ، لأنه لا يوجد أحد عنده قدرة تقف أمام قدرة الله تعالى ومشيئته .والاستفهام هنا إنكاري يعنى النفي ، أي لا أحد يستطيع نصركم إذا أراد الله خذلانكم ،وفيه لطف بالمؤمنين ، حيث صرح لهم بعدم الغلبة في الأول ، ولم يصرح لهم بأنهم لا ناصر لهم في الثاني ، بل أتى به في صورة الاستفهام وإن كان معناه نفيا ليكون أبلغ ، إذ في مجيئه على هذه الصورة الاستفهامية توجيه لأنظار المخاطبين إلى البحث عن قوة تكون كافية للوقوف أمام إرادة الله تعالى ولا شك أنهم لن يجدوها، وعندئذ سيعتقدون عن يقين بأن الله وحده هو الكبير المتعال ، وأنه لا ناصر لهم سواه . وقال تعالى ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ "سورة التوبة" في هذه الآية الكريمة أمر الله سبحانه وتعالى بالقتال بعد بيان موجبه والتوبيخ على تركه والتوعد عليه ﴿ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ وعْدٌ للمؤمنين إن قاتلوا سينصرهم على اعدائهم ويمكّنهم من قتلهم وإذلالهم ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ في هذه الآية المباركة التي ذكرناها يبين لنا الله تعالى بانه لن يتخلى عن عباده المؤمنين وان النصر لهم لا محالة ولكن يجب على المسلمين أن يأخذوا بأسباب النصر ومن أهم أسباب النصر اتباع نهج الله واتباع نهج رسوله ﷺ ثم إعداد العدة لمجابهة الأعداء و التوكل على الله تعالى ، ونرى اليوم بعد احتلال العراق من قبل العدو الأمريكي برز لهذا العدو رجال يحبون الله ورسوله ﷺ وبنوا جيشا مبني على نهج الله تعالى وهذا الجيش هو جيش رجال الطريقة النقشبندية ، إن جيشنا المبارك هو جيش الإسلام والمسلمين وأمل الأمة الإسلامية لذلك يجب علينا أن نتعلم الصبر والشجاعة والقتال وان يكون قدوتنا سيدنا النبي ﷺ وأصحابه الكرام ؓ لقد تحمل أصحاب سيدنا النبي ﷺ الفقر والجوع وتركوا ديارهم وأموالهم من اجل نصرة دين الله تعالى ثم فتح الله تعالى عليهم ونصرهم وانتشر الإسلام في أرجاء المعمورة واليوم الإسلام يحارب ويستهدف فهيأ الله تعالى رجالا صادقين يدافعون عن هذا الدين إن جيشنا المبارك وقيادته الحكيمة هو النموذج الوريث لأصحاب سيدنا الرسول محمد ﷺ في الإيمان والإخلاص والصدق والشجاعة وان شاء الله النصر لنا والهزيمة لإعداء الله تعالى من الأمريكان والصفويين وحلفائهم على أيدي مجاهدينا الأبطال .لقد وعد الله تعالى المؤمنين بالنصر قال تعالى﴿ وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ "سورة الروم" ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾"سورة الحج" فعلينا أن نصبر حتى يأتي نصر الله قال تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴾ "سورة البقرة" سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله اكبر والنصر للإسلام وجنده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

فَهَزَمُوهُم بِإِذنِ اللهِ

المجاهد
الدكتور علم الدين العبيدي

الحمدُ للهِ مُنزِّلِ الكتاب ، وهازم الأحزاب وناصرِ الأصحاب ، ومؤيدِ الأحبابَ بما وعد ووعده الحق: ﴿وَلَقَد سَبَقَت كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرسَلِينَ ، إنَّهُم لَهُمُ المَنصُورُونَ ، وَإنَّ جُندَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ﴾ "سورة الصافات" وبعد : فإن سرّ النصر في القوة ، وأعظم القوة إذا كان مددها من الله سبحانه وتعالى ذي القوة المتين ، فمن قدرته تعالى نصر الفئة الأقل عددا أوعدة أو كليهما ولهذا شواهدٌ حَفلَ التاريخ بها ، وصدرت السّيرة مواقف يطول عدُّها ، فهذه سنّة الله في عباده ، حتى قبل بعثة النبي الأعظم ﷺ والقرآن الكريم يكشف عن ذلك ﴿كَم مِن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثِيرَة بِإِذنِ اللهِ وَالله مَعَ الصَابِرِينَ﴾ "سورة البقرة" فإن تأييد الحق جل جلاله ، يشمل كل من انتصرَ لله وناصرَ حرماتِ الله ، فمنها: الذودُ عن الإسلام الحنيف ، والأرض ، والعِرض ، والدفاع عنَ العبادِ قال الله تعالى: ﴿وَمَالَكُم لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالمُستَضعَفِينَ مِنَ الرِجَالِ وَالنِسَاءِ وَالولدَانِ الذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أخرجنَا مِن هذِهِ القَريَةِ الظَالِمُ أهلُهَا وَاجعَل لَّنَا مِن لَدُنكَ وَلِيَا وَاجعَل لَّنَا مِن لَدُنكَ نَصِيرَاً﴾ "سورة النساء" قد سار على هذا الأساس بركب الجهاد في سبيل الله جيشنا المبارك (جيش رجال الطريقة النقشبندية) منذ أن عرف بقدوم الزحوف الكافرة على بلدنا فنفر بكل المؤمنين من مريديه لمقاتلة أعداء الله انطلاقا من هذه القاعدة الإلهية، مستوثقا بأحكام الشريعة واثقاً بنصر الله ينصرُ مَن يشاء ، من غير تعطيل ولا نظر إلى عدم التكافؤ بين الكفتين (كفة المجاهدين مع كفة العدو المحتل) وهي بالفعل فرق شاسع بين القنابل النووية والأسلحة البايلوجية الفتاكة وبين سلاح أقل كفاءة بكثير، ولكن عمل رجال جيشنا أخذا بالأسباب بما أمر الله تعالى ﴿وَأَعِدُوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوة﴾ "سورة الأنفال" وقد أعددنا بكل وسعنا ما نستطيعه من إلحاقِ الضرباتِ الموجعةِ والمفجعةِ للمحتل بشتى أنواعها وأشكالها : من الصواريخ ، وقذائفِ الهاونِ ، والعبواتِ الناسفةِ ، والرمانَاتِ



الحراريةِ ، والرشق بالرصاصِ، والقنص، والقاذفاتِ، بسواعد أبطال هذا الجيش الذي تربى على أيدي العلماء والمشايخ الربانيين على الحب والطاعة لله ولرسوله ﷺ ولولي الامر وحب الجهاد في سبيل الله وعشق الشهادة ، فاحترفوا الحرفة وأتقنوا الصنعة وأوفوا بالعهد حتى تمكنوا من تصنيع أسلحة متنوعة أزهقت ارواح جند العدو الأمريكي واستنزفت قواه أينما كان في مواقعه وفي كمائنه وفي تحركاته براً وجوا ، فأوقعوا به فتكا مبرحا، فأحرقوا عجلاته وأسقطوا طائراته ، أشربوهم كؤوس الموت ، فمن كثرة قتلاهم صاروا يحملون جثث موتاهم على متون الطائرات الكبيرة (الشينوك) فيلقونها في الصحاري والمياه البعيدة لتصبح طعاما للوحوش في البراري وأسماك البحيرات وامتلأت مستشفياتهم من مبتوري الأطراف ، والمشلولين ، والفاقدين عقولهم ، ومن

ثم انهار اقتصادهم ، وظلّ العدو الامريكي يكابر في باديء الأمر ويتكبّر ظناً منه أنه سيُضعف جمعَ الإيمان ، ولكنهم تفاجؤا بمواجهات هي أشدُ وطئاً وأكثر الماً ، وأذاقهم مجاهدوا جيشنا البطل حِمَمَ الموت وأمطروا عليهم كِسَفاً بالقذائف والصواريخ والحراريات من فوقهم وزلزلوا الأرض من تحت أقدامهم بتفجير العبوات ، قابلوا تدبيرَ لعبتهم بتدبير أكبر ، قال تعالى ﴿وَقَد مَكَرُوا مَكرَهُم وَعِندَ اللهِ مَكرُهُم وَإِن كَانَ مَكرُهُم لِتَزُولَ مِنهُ الجِبَالُ﴾ "سورة إبراهيم" أدخلوا لعنهم الله الدسائس لفتنة الناس وكادوا يشعلون حربا اهلية ولكن اطفأها الله﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ "سورة المائدة" ، ولكن ذلك لم يزد المجاهدين إلا ترصينا وتحصينا كالبنيانِ المرصوصِ يشدُّ بعضهُ بعضاً بتشكيل (القيادة العليا للجهاد والتحرير) نعم إن المحن تصنع الرجال فكلما اشتدت الوطأة نزدادُ صلابةً، فلا خوفَ على رجالٍ انقادوا للعلماءِ والمشايخ الهداةِ فمن اقتدى بهداهم فقد نجا وسلِم ومن حادَ فقد غَرِمَ ونَدِمَ، وهذا فضل من الله أن منّ علينا بمشايخنا الكاملين المُربينَ السبَّاقينَ إلى الميادين بإرخاص المُهَج لِنُصرةِ الدِّينِ الثَّابتِينَ عَلَى مَمَرِّ السِّنينَ ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُم فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا استَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَابِرِينَ﴾ "سورة آل عمران" ولذا بقي هذا الجيشُ الإيمانيُ الذي أرعبَ الكفرَ شامخاً راسياً لم يتزعزع قيدَ شعرةٍ رغم كثرةِ الفتن وشدَّتِها فهو بُنيَانٌ أسِّسَ عَلَى تَقوَى مِنَ اللهِ وَرِضوان، فهو الذي بدء الجهادَ، ورفض التصالحَ مع المحتل، واحتقر مناصب الذل والهوان، وأعلن البراءة من دماء العراقيين فأعلنها صراحةً أنه يجاهد الكافر المحتل (حصراً) فطابق الفعلُ القولَ، كرسوا كل أوقاتهم للجهاد بدءاً بالأنفس والأموال، دفعوا ركباً من الشهداء الأبرار، وما فتَروا عن مسيرتِهم بل ازدادُوا قوةً إلى قوتهم، حتى أدخلوا اليأسَ والرعبَ في صدورِ العدوِ، ففئة الإيمان تُنصرُ بإرعاب أعدائهم قبل مسير المجاهدين اليهم ، كما في الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ (نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ) "رواه البخاري" فالرعب جندي من جنود الله ، فلماً لم ير العدو من ذلك بداً اندحر جاراً أذيال خيبته إثر ضربات المجاهدين المتلاحقة، ورفْضِ شعبنا



الأبي له، فوضعَ خطته للإنسحاب وباشر انسحابه عن ارضنا مذموما مدحورا.

خرج خنزيرهم الذي استلم الرئاسة بعد الخنزير الذي تمثل لشن الحملة الصليبية على المسلمين، فمن نفس المكان الذي أذيع منه بدء أول نار الحرب على بلدنا خرج بديله ليعلن إنهاء المهام القتالية بإعلان خال عن ذيوع النصر، فالمعروف أن نتيجة الحرب واحدة إما نصر وإما هزيمة فإن لم يكن النصر فمعناه الهزيمة ، فبهذا الثبات والصبر والإصرار هزمناهم بإذن الله، ونبقى بهمتنا وعزمنا على الجهاد وفاءً بعهدنا حتى آخر نفس نلفظه، والحمد لله رب العالمين.... اللهم احينا مجاهدين وأمتنا مجاهدين يارب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا .

الشيخ العلامة الأشعري
محمد مرتضى الزبيدي النقشبندي

المجاهد
السيد غزوان البرزنجي

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد : فهذه عجالة أوردت فيها بعض مناقب الامام الجليل الشيخ محمد مرتضى الزبيدي النقشبندي رحمه الله شارح القاموس المحيط في اللغة وإحياء علوم الدين للامام الغزالي رحمه الله، قال الكتاني رحمه الله : هو أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي النسب الواسطي العراقي أصلاً الهندي مولداً الزبيدي شهرة والمصري وفاة والحنفي مذهباً الأشعري عقيدة والنقشبندي سلوكاً، هكذا يصف نفسه في كثير من إجازاته التي وقفت عليها بخطه. فهو خاتمة الحفاظ بالديار المصرية ولد سنة ١١٤٥هـ ، انتشر في الدنيا خبره بعد استيطانه بمصر.

من ابرز شيوخه :

شاه ولي الله الدهلوي رحمه الله ، فسمع عليه الحديث وأجازه ، وهو كغيره من العلماء تربّى على المشايخ الصوفية واخذ العهد والطريقة عنهم ، فسلك الطريقة النقشبندية على شيخه خير الدين بن محمد زاهد الهاشمي الحنفي النقشبندي السورتي رحمه الله كما ذكر هو في معجمه المختص ، وهو بدوره اخذ يلقّن تلاميذه على هذه الطريقة المباركة كما هو واضح على من قرأ معجمه المختص ومن تلاميذه الشيخ احمد السكتاني التونسي والشيخ احمد الاهدل البرهاني والشيخ الحاج بن مصطفى وغيرهم رحمهم الله.

هذا العالِم كان نادرة الدنيا في عصره ومصره، ولم يأت بعد الحافظ ابن حجر رحمه الله وتلاميذه أعظم منه اطّلاعاً ولا أوسع رواية وتلاميذ ولا أعظم شهرة ولا أكثر منه علماً بهذه الصناعة الحديثية وما إليها، كاتَبَ أهل الأقطار البعيدة بفاس وتونس والشام والعراق واليمن وكاتبوه ، فهو خيرة هذه الصناعة، ومالك زمام تلك البضاعة ، وكان الناس يرحلون إليه ويكاتبونه لتحرير أنسابهم وتصحيحها من المشرق والمغرب، ويظهر من ترجمته وآثاره أن هذه الشعلة الضئيلة من علوم الرواية الموجودة الآن في بلاد الإسلام إنما هي مقتبسة من أبحاثه وسعيه وتصانيفه ونشره، وإليه يعود الفضل فيها ، فهو الذي نشر لها الألوية والبنود.قال تلميذه الجبرتي رحمه الله في تاريخه: لم يزل الشيخ محمد النقشبندي يحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق المحدّثين المتأخرين بالمتقدّمين، وألفَ في ذلك رسائل وكتباً ومنظومات وأراجيز جمّة، وذكر أنه أحيى إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة ، وكل من قدم عليه يملي عليه حديث الأولية برواته ومخرجيه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين ، ولعظم شهرته كاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والمغرب والسودان وفزان والجزائر، واستجازوه، وممن أخذ عنه من ملوك الأرض خليفة الإسلام في وقته السلطان عبد الحميد الأول ووزيره الأكبر محمد باشا بالمكاتبة ، واستدعي للاستانة للحضور فاعتذر، وذكر الجبرتي رحمه الله عن الشيخ محمد النقشبندي أنه كان يعرف اللغة التركية والفارسية.

ذكر الثناء عليه من أعلام الآخذين عنه:

قال عنه تلميذه الوجيه الأهدل رحمه الله هو: (إمام المسندين خاتمة الحفاظ المحدثين المعتمدين).

وقال عنه من أعلام المغرب الحافظ ابن عبد السلام الناصري رحمه الله : هو الحافظ الجامع البارع المانع عديم النظير في كمال الاطّلاع والحفظ للغة والأنساب، فقد ذاع صيته في هذه البلاد المشرقية حتى بالعراق واليمن والشام والحرمين ومن أفريقيا المغرب وتونس وطرابلس وغيرها، جمع الله له من دواوين الحديث والتفسير واللغة وغيرها من أشتات العلوم ما لم يجمعه أحد فيما شاهدنا من علماء عصرنا شرقاً وغرباً وله اليد الطولى في التأليف فهو والله سيوطي زمانه ، انخرق له من العوائد فيها ما انخرق لابن شاهين وابن حجر والسيوطي رحمهم الله تعالى .

وقال عنه أبو الربيع الحوات رحمه الله في (السرّ الظاهر) : هو الإمام الحافظ النسّابة العارف أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني اليمني، ملأ البسيطة بعلومه ومعارفه وأمتع الله بعلومه الخلق في المشارق والمغارب.

وقال عنه محدّث الشام الوجيه عبد الرحمن الكزبري رحمه الله هو إمام المسندين وخاتمة المحدثين ، وقال عنه عالم مصر الشمس محمد بن عليّ الشنواني الأزهري رحمه الله هو شيخ الإسلام وعلامة الأنام ناشر لواء السنة المحمدية وواصل الأسانيد النبوية أبو الجود وأبو الفيض .

وقد كانت سنّة الإملاء انقطعت بموت الحافظ ابن حجر رحمه الله وتلاميذه كالحافظين السخاوي والسيوطي رحمهما الله وبهما ختم الإملاء فأحياه المترجم بعد مماته، ووصلت أماليه إلى نحو أربعمائة مجلس، كان يملي في كل اثنين وخميس فقط، وقد جمع ذلك في مجلدات.

من تصانيفه إتحاف الأصفياء بسلاك الاولياء، إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وآل بيته الكرام، إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي في احد عشر مجلداً مطبوعاً، إتحاف سيد الحى بسلاسل نبى طى، الاحتفال بصوم الست من شوال ، الاربعون المختلفة فيما ورد في الاحاديث في ذكر عرفة، اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى ﷺ وفضائل آل بيته الطاهرين، اعلام الاعلام بمناسك بيت الله الحرام ، الفية السند ومناقب اصحاب الحديث، الانتصار لوالد النبي المختار ، ايضاح المدارك عن نسب العواتك ، بذل المجهود في تخريج حديث شيبتي سورة هود ، بلغة الاريب في مصطلح آثار الحبيب ، تاج العروس من جواهر القاموس في عشر مجلدات مطبوع بمصر، ترويح القلوب بذكر ملوك بنى ايوب، التعليقة على مسلسلات ابن عقيلة ، التفتيش في معنى لفظ درويش، تكملة القاموس للفيروز آبادى، تنبيه العارف البصير على اسرار الحزب الكبير، تنسيق قلائد المنن في تحقيق كلام الشاذلى ابى الحسن، الجواهر المنيفة في اصول ادلة مذهب الامام ابى حنيفة ، حديقة الصفا في والدي المصطفى ﷺ ، حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة ، حكمة الاشراق إلى كتاب الآفاق، رشف زلال الرحيق في نسب حضرة الصديق رضي الله عنه ، رشقة المدام المختوم البكري من صفوة زلال صبغ القطب البكري ، رفع الشكوى لعالم السر والنجوى، رفع الكلل عن العلل ، رفع نقاب الخفا عمن انتمى إلى وفا وابى الوفا ، زهر الاكمام المنشق عن جيوب الالهام بشرح صيغة سيدى عبد السلام ، شرح الصدر في شرح اسماء اهل بدر ، العروس المجلية في طرق حديث الاولية ، العقد الثمين في طرق الالباس والتلقين ، عقيلة الاتراب في سند الطريقة والاحزاب ، قلنسوة التاج رسالة ألفها باسم ابن بدير المقدسي ، القول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت ، كشف الغطا عن صلاة الوسطى ، كشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ، لقط اللآلى من الجوهر الغالى في اسانيد الاستاذ الحفنى ، المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي ، المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالاولية ، المقل العندية في المشاهد النقشبندية ، المنح العلية في الطريقة النقشبندية ، منح الفيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من اسرار الصفة الإلهية ، المواهب الجليلة فيما يتعلق بحديث الاولية مواهب رب البرية بالاملاء الشيخونية ، النفحة القدسية في واسطة البضعة العيدروسية ، نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح ، النوافح المسكية على الفوائح الكشكية ، هدية الاخوان في شجرة الدخان.«من هدية العارفين» مات رحمه الله سنة ١٢٠٥ هجرية شهيداً بالطاعون ، ودفن بالضريح المنسوب لسيدتنا رقية بنت سيدنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما في مصر، تجاه مسجد الدر بقرب السيدة سكينة رضي الله عنها «بتصرف من فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، ومن معجمه المختص» وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

إعداد المجاهد
فاروق البصري

من زهد داود الطائي رحمه الله

عن أبي الربيع الأعرج رحمه الله قال دخلت على داود الطائي رحمه الله في بيته بعد المغرب فقرب إلي كسيرات يابسة فعطشت فقمت إلى دن فيه ماء حار فقلت رحمك الله لو اتخذت إناء غير هذا يكون فيه الماء فقال لي إذا كنتُ لا أشرب إلا باردا ولا آكل إلا طيبا ولا ألبس إلا لينا فما أبقيت لآخرتي قال قلت أوصني قال صم الدنيا واجعل إفطارك فيها الموت وفر من الناس فرارك من السبع وصاحب أهل التقوى إن صحبت فإنهم أقل مؤنة وأحسن معونة ولا تدع الجماعة حسبك هذا إن عملت به .

نفسك أولا

قال سيدنا الامام علي رضي الله عنه:

الميدان الأول هو أنفسكم

فان قدرتم عليها كنتم على غيرها اقدر

وان خانتكم فيها كنتم على غيرها اعجز

فبادروا بالجهاد مع أنفسكم أولا .

أقوال وحكم

قال احد الصالحين : ينبغي أن يكون في المؤمن ثماني خصال: وقار عند النوازل، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقناعة بما رزقه الله عز وجل، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب،والناس منه في راحة. . . !!

وقال حكيم : طلبت الراحة لنفسي فلم أجد لها أروح من ترك مالا يعنيها . وتوحشت في البرية فلم أرَ وحشة أقرب من قرين السوء . وغالبت الأقران فلم أر قرينا أغلب للرجل من المرأة السوء ونظرت إلى كل مايذل القوى ويكسره فلم أر شيئًا أذل له ولا أكبر من الفاقة.

سبعة لا تشاورهم

سبعة لا ينبغي لصاحب "اي صاحب عقل" ان يشاورهم : جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وبخيل وذو هوى ، فان الجاهل يضل ، والعدو يريد الهلاك ، والحسود يتمنى زوال النعمة ، والمرائي واقف مع رضا الناس ، والجبان من رأيه الهرب، والبخيل حريص على جمع المال فلا رأي له في غيره ، وذو الهوى أسير هواه فلا يقدر على مخالفته.

عائلة الشهيدين

المجاهد
ابو الحسن النقشبندي

عاش عمار منذ نعومة أظفاره في بيت يملؤه حب الله والوطن ومع اسرة لها من المواقف الدينية والوطنية الحظ الاوفر ، ولم يكن عمار يدرك سر اقشعرار جسده وهو صبي صغير في مدرسته الابتدائية عندما يرفع زملاؤه الطلاب علم الوطن صباحا في ساحة المدرسة وكم كان يتمنى ان ينال هذا الشرف الذي يحظى به غيره من طلاب المدرسة ولو لمرة واحدة. ولما اتيحت له هذه الفرصة العظيمة كان شعوره لايوصف وهو يؤدي التحية لهذا العلم بعد ان رفعه بكلتا يديه الصغيرتين ولم يتمكن من حبس دموعه التي ملأت عينيه في تلك اللحظات الصادقة المباركة . ثم عاد الى البيت يقفز جذلا وهو يشعر كأنه طار عن الثرى وركب الثريا وبلغ ذروة المجد واعتلى سنامه. مرت السنوات وكتب الله تعالى لاخيه الاكبر عماد الشهادة في حرب القادسية الثانية (قادسية صدام) فبصم الدهر على صدر هذه العائلة العراقية المباركة وساماً ليس كأي وسام وتوجها بتاج من فخار. ترعرع عمار وكبر وبدأ يكتب الشعر فكتب احلى القصائد واجملها في حب الارض والوطن . وعندما احتل العراق الحبيب من قبل العدو الامريكي الكافر واعوانه من دول الكفر والضلال كان عمار من اوائل ابطال جيش رجال الطريقة النقشبندية فكان لا يألو جهدا في تنفيذ الاوامر والمهمات التي توكل اليه يحدوه الى ذلك حبه لوطنه الذي زرعته فيه اسرته العراقية الاصيلة ويدفعه حبه لشيخه النقشبندي المبارك قدس الله سره الذي رباه كما ربى غيره من العراقيين على حب الوطن والدين وفدائهما بكل غالٍ ونفيس فكان بحق صادق الباس صارم القلب صنديداً لا يتردد وكانت امه تضع له ولرفاقه الطعام عندما يخرجون لتنفيذ الواجب وعند وداعهم تقرأ عليهم السور المعوذات وتنفخ عليهم ثم تشيعهم بدعوات لاتنتهي الا بغيابهم عن ناظريها وكم تمنى عمار الشهادة وسعى لها وكان يردد دائما : (ياليتني انال الشهادة كما فعل اخي عماد من قبل فأفوز فوزا عظيما) . وفي احدى ليالي شهر رمضان المبارك كانت والدة عمار قد استيقظت لتعد طعام السحور لزوجها واولادها فسمعت همهمات جمع من الشباب تخترق سكون الليل وتمزق هدوءه :

انى جندي نقشبندي واسمي ابن الرافدين امي بغداد الحنينة الغالية ام گلب الحنين
والعراق الشهم ابوية الما طوت ظهره السنين

فأهتزت كالسعفة مرتجفة وتسمرت بمكانها بعد ان سمعت طرقا خفيفا على باب الدار اسرع زوجها وفتح الباب فرأى رفاق عمار يحملونه على اكتافهم شهيدا . فلقد ترحل عن الدنيا مقبلا غير مدبر نال ما كان يصبو اليه ويسعى . عندما رأته امه صاحت والدموع تتحدر على وجنتيها والغصة تملأ فمها : (انا ام عماد انا ام عمار انا ام الشهيدين) اما والده فقد دخل الى غرفته واخرج العلم العراقي الذي لف به ولده الشهيد عماد في القادسية الثانية وغطى به جثة الشهيد عمار ثم جلس عند رأسه يقرأ قوله تعالى : ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ لقد ابت هذه الاسرة العراقية الاصيلة الا ان تقدم احد ابنائها في كل منازلة لاعداء هذا الوطن الحبيب فقد علمتْ ان للوطن حقاً لاينتهي .

النقشبنديون والنخيل

المجاهد
كعب النائب

إذا مِتُّ فادفني الى أصلِ نخلة فإني عراقي عشقتُ عذوقَها
ولا تدفنني في بلادٍ غريبة فان حصلَ المحذورُ لا لن أذوقَها
لقد سَكَنتْ رُوحِي وَدُمْتُ لها هَوى ومُذْ كنتُ طفلا كنتُ أهوى سُموقَها
وأهوى غُيوماً في السماءِ تَزورها وتَعْشقُ عَيني غيثَها وبُروقَها
وأهوى نُجوماً للجريدِ قَريبة دَنَتْ رغبةً في أن تزورَ مشوقَها
وأهوى اجتماعَ الناسِ تَحتَ ظِلالها بدارٍ بَناها الطينُ تَشكو شُقوقَها
فإن كنتَ تهوى نخلنا وتُرابَنا وماءً سَقَى مِن رافديهِ عُروقَها
فَبادِر الى طَردِ الغُزاةِ ولاتكُن قَعودا عن الهيجا فتُحيي عُقوقَها
وآزِرْ رِجالَ النقشبندي لأنهم سَقَوها دماً طُهراً فأدّوا حُقوقَها
فَقَدْ عاهَدَ الشيخُ الجليلُ رجالَه لصَدّ غزاةٍ قَدْ أطالتْ مُروقَها
وهُم بَذَلوا الأرواح كَيْ يحفظونَها وهَبّوا جميعا كي يُزيلوا زُهوقَها
وسالتْ دِماهُم في مَرابعِ عِشقِهم فما ودّعتْ محبوبةٌ .. .مَعشُوقَها
وضَحّوا بمالٍ هُم إليهِ بحاجة وقَد هَجَروا مِن شِدّةَ الفَقرِ سُوقَها
وجادَتْ نِساءُ النقشبندي باصفرَ وباعتْ رياشاً كي تُغَذّي حُلوقَها
كما حَلِمُوا عَمنْ بهمْ يَلحقُ الاذى وطَمَنَاتُهُم للبَغْيِّ زادوا دُفوقَها
لَقدْ أشعَلوا بالحربِ ناراً عظيمة وأذكَوا بروحِ المعتدينَ حُروقَها
وكَم حَصَدوا أرواحَ جَيش عَرَمْرَمَ وكانتْ سِباعُ الطيرِ تَرجُو نُفوقَها
وقَدْ خَلّدوا في الحربِ أبهى فِعالِهمْ بدَحرِ غُزاةٍ قَدْ أبانَتْ فُسوقَها
طريقَتُهم اللهُ عَظّمَ شأنَها وقَدّمَها فالناسُ تَرجو لُحُوقَها
فَيا خِلُّ قُلْ لِي هَلْ جَلوتُ فِعالَهم وهَلْ يَتَمكنُ عَاجِزٌ أن يَسوقَها
وهَل لِن كَتبْتُ الشعْرَ في حَضَراتِهم ورُوحِي لَهُم تَهوى سَتَلقَى شُرُوقَها
وصلّ على خَيرِ الأنامِ مُحَمَّدٍ فَسيرَتُهُ العُظمَى نَشُمُّ خَلُوقَها


القيادة العليا للجهاد والتحرير
بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾
"سورة الاحزاب"
(نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
الجهاد ذروة سنام الإسلام
جيش رجال الطريقة النقشبندية
زوروا موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.com